هنالك عما فيهم عاقبة وقال من طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى ياخذ منها حاجته وما رايناه من طلب
الدنيا فتبعته الاخرة وقال لا يهدي احدكم الى ربه ما يستحيي ان يهديه الى كريم فان الله اكرم الكرماء
وقال يقبض الله العلم قوما لا ينتفعون به لئلا يضيع فيكونون جملة وقط اسند الحديث
خلائق من الصحابة مات سنة اربع وقيل سبع وتسعين ٦٠
علقمة بن قيس الهمداني فقيه العراق العالم الرباني اولى فقها وعبادة وحسن بلاء
وزهادة قال ابو ظبيان ادركت ناسا من الصحابة يسالون علقمة ويستفتونه وكان
يكره الشهرة ويحب الخمول وقيل له الا تجلس تعلم فقال اكره ان اطأ عقبي احد ويقال هو
علقمة واجمعوا على جلالته ووفور علمه ورفعة محله وحسن طريقته مات سنة اثنتين وستين
العلاء بن زياد المتجرد عن العلائق والمتشمر للجهاد قدوة العباد للجهاد واعتزال
عن العباد ذو رقيق التصوف والارشاد والاجتهاد اهل الانقياد في عز الاعتماد كان له
مال رقيق فاعتق بعضا وباع بعضا وامسك غلاما يأكل غلته واعتزل الناس وقال رايت
في النوم يتبعون شيئا فاذا هي عجوز عوراء عمياء عليها من كل زينة وحلية فقلت من انت
قالت الدنيا قلت اسأل الله ان يبغضك علي قالت نعم ان ابغضت الدرهم وكان يحيي كل ليلة
جمعة ففتر ليلة فقال لامراته اذا امضى كذا فايقظيني فاتاه آت في نومه فاخذ بناصيته وقال
يا ابن زياد اذكر الله يذكرك فقام فما زالت تلك الشعرات التي اخذ منها قائمة حتى مات
وقال له رجل رايتك دخلت الجنة قال اما وجد الشيطان احدا يسخر به غيري وغيرك وقال
له رجل اذا صليت وحدي لم اعقل صلاتي فقال ابشر فان هذا علم الخير اما رأيت اللصوص اذا مروا
ببيت خرب لم ياتوا عليه او ببيت عامر فيه متاع نزلوا حتى يصيبوا منه شيئا كذا
في رواية وفي اخرى ان جرير بن عبيدة شكى الشر ما يجد في صدره من الوسوسة فقال
انما مثل ذلك كالبيت الذي تمر به اللصوص فان كان به شيء عالجوه والا تركوه قال العراقي
يعني القلب الخالي عن الهوى لا يدخله الشيطان قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وكل من اتبع الهوى فهو عبد الهوى لا عبد الله فلذلك سلط الله عليه الشيطان اقرانه
الفقه هواه مات سنة اربع وتسعين ويقال لها سنة الفقهاء مات فيها منهم عدة ١٠
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين امام سيد اشتهرت اياديه ونداه
ذكا وتحلى بالجود في الوجود حامية كان عظيم القدر رحب الساحة والصدر رفيع
الرياسة موئلا للايالة والسياسة وكنيته ابو الحسن وابو محمد وابو عبد الله وهو علي
الاصغر واما الاكبر فقتل مع ابيه وكان هذا عمره ثلاث عشرة سنة وهو مريض فلم يقتل

يومئذ

يومئذ وهو ثقة ثبت فاضل قال الزهري وابن عيينة ما رأينا قرشيا افضل منه روى عن
ابيه وعائشة وابي هريرة وجمع وعنه بنوه محمد وزيد وعمر والزهري وابو الزناد وغيرهم
قال الزهري ما رايت احدا افقه منه وقال ابن المسيب ما رايت اورع منه وقد جاء عنه مناقب
من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه ما يذهل السامع وكان يصلي في اليوم والليلة الف
ركعة حتى مات قال الامام مالك وسمي زين العابدين لكثرة عبادته وكان اذا هاجت الريح
سقط مغشيا عليه ووقع حريق في بيته وهو ساجد فجعلوا يقولون له النار فما رفع راسه
حتى طفئت فقيل له اسرعت فقال الهتني عنها النار الكبرى وكان اذا انتقصه احد قال اللهم
ان كان صادقا فاغفر لي وان كان كاذبا فاغفر له ولما مات وجدوه يعول اهل مائة بيت
ودخل عليه في مرض موته محمد بن اسامة بن زيد فبكى فقال ما يبكيك قال علي دين خمسة
عشر الف دينار فقال هي علي ووفاها ومن كراماته ان زيدا ابنه استشاره في الخروج فقال
وقال اخشى ان تكون المقتول المصلوب اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة قبل خروج
السفياني الا قتل مكانه فكان كما قال خرج زيد في خمسة عشر الفا فطلب فتفرقوا عنه فقتله
الحجاج ومن كراماته انه صلب مكشوف العورة فنسجت العنكبوت عليها فلم تر بعد ذلك
قط ومن كراماته رضي الله عنه ان عبد الملك بن مروان حمله من المدينة مقيدا مغلولا
في اثقل قيود واغلال فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال وددت اني مكانك فقال
تظن ان ذلك يكربني لو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج رجليه من القيد
ويديه من الغل ورماهما ثم اعادهما وكان يضرب به المثل في الحلم وله فيه حكايات عجيبة
واخبار غريبة وكان شديد الخوف من الله بحيث انه اذا توضأ اصفر لونه واذا قعد فيقال
له ما هذا فيقول تدرون بين يدي من اقوم وكان لا يعينه على طهوره احد ولا يدع قيام
الليل حضرا ولا سفرا وقرب اليه طهوره مرة في وقت ورده فوضع يده في الاناء ليتوضأ ثم رفع راسه قط
الى السماء والقمر والكواكب فجعل يتفكر في خلقها حتى اصبح واذن المؤذن ويده في الاناء فلم يشعر
وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره اطلعه الله على مساوئ
عمله فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس وقال فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون
الا شكرا لله لا خوفا ولا رغبة وقال كيف يكون صاحبك من اذا فتحت كيسه فاخذت منه
حاجتك لم ينشرح لذلك وقال اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب وقال ان قوما
عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد واخرون رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوه شكرا
فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وغدا جيفة وعجبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)